بعض فتضرب على منكبيها وقال يا بنت ابن ابي قحافة يشتغل الناس يومئذ عن النظر وسموا
بابصارهم الى السماء اي رفعوا موقوفون اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون
فمنهم من يبلغ العرق قدميه ومنهم من يبلغ ساقيه ومنهم من يبلغ بطنه ومنهم من
يلجمه العرق من طول الوقوف ثم يقوم الملائكة حافين من حول العرش فينادي مناد اين
فلان بن فلان فيشرئب الناس اي رفعوا رؤسهم يعني اعناقهم لذلك الصوت ويخرج
ذلك المنادي من الموقف واذا اوقف بين يدي رب العالمين قيل اين اصحاب المظالم
فيناديهم رجلا رجلا فيؤخذ من حسناته فتدفع الى من ظلمه يومئذ لا دينار ولا درهم
الا الاخذ من الحسنات ورد من السيئات فلا يزالون يستوفون من حسناته حتى لا
يبقى حسنة فيؤخذ من سيئاتهم فيرد عليه فاذا فرغ من حسابه قيل له ارجع الى امك
الهاوية فانه لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب يعني سريع المجازاة فلا يبقى يومئذ
ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا شهيد الا ظن انه هالك لما يرى من شدة الحساب ان لا
ينجو الا من عصمه الله تعالى وعن معاذ بن جبل انه قال لم تزل قدما عبد حتى يسأل عن
اربعة اشياء عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن علمه فيما عمل وعن ماله
من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن عكرمة رضي الله تعالى عنه قال ان الوالد يتعلق بولده يوم
القيمة فيقول يا بني اني كنت والدك في الدنيا اي والدك فيثني عليه خيرا فيقول له يا
بني قد احتجت الى مثقال حبة من حسناتك لعلي انجو مما ترى فيقول له ولده اني لاتخوف
مثل الذي تخوفت فلا اطيق ان اعطيك شيئا ثم يتعلق بزوجته فيقول لها يا فلانة
اني كنت زوجك في الدنيا فيثني عليها خيرا فيقول لها اني اطلب منك حسنة واحدة
تهبينها لعلي انجو مما ترين فقالت لا اطيق ذلك اني اتخوف مثل ما تخوفت كما
يقول الله تعالى عز اسمه وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى

يعني

يعني الذي اثقلته الذنوب لا يحمل منه احد شيئا من ذنوبه روي عن ابن مسعود
عن النبي عليه السلام انه قال ان الكافر ليلجمه بعرقه من طول ذلك اليوم حتى يقول رب ارحني
ولو الى النار قال الفقيه رضي الله عنه حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا
محمد بن الفضل قال حدثنا مؤمل قال حدثنا حماد عن ابن زيد عن ابي نضرة باسناده عن
ابن عباس عن النبي عليه السلام انه قال لم يكن نبي قط الا كانت له دعوة مستجابة كلهم
يعجلها في الدنيا واني استخبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة الا وانا
سيد ولد آدم ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر ولواء الحمد بيدي يوم
القيمة تحته آدم ومن دونه ولا فخر ثم قال يشتد غم يوم القيمة وكربه على الناس فيأتون
آدم صلوات الله عليه فيقولون له يا ابا البشر اشفع لنا الى ربك ليقضي بيننا فيقول
لست هناك اني قد اخرجت من الجنة بخطيئتي وانه ليس يهمني اليوم الا نفسي ولكن
عليكم بنوح فانه اول المرسلين فيأتون نوحا فيقولون اشفع لنا الى ربك ليقضي بيننا
فيقول لست هناك اني قد دعوت دعوة اغرقت اهل الارض وانه ليس يهمني اليوم
الا نفسي ولكن ائتوا ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا فيأتون ابراهيم فيقولون له
اشفع لنا الى ربك ليقضي بيننا فيقول لست هناك اني قد كذبت في الاسلام ثلث كذبات
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واله ان جادل بهن الا عن دين الله تعالى قوله
اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لامرأته انها اختي فليس يهمني اليوم الا
نفسي ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله تكليما فيأتون موسى فيقول اني لست هناك
اني قتلت نفسا بغير حق وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ائتوا عيسى روح الله
وكلمته فيأتونه فيقول اني اتخذت وامي الهين من دون الله وانه لا يهمني
اليوم الا نفسي ولكن ارايتم لو كان لاحدكم بضاعة فجعلها في كيس ثم ختم عليها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1